جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

خرائط التوزيعات

المرحلة الثانية

مدرس المادة

م.د. رباب عبد المجيد حميد

خرائط التوزيعات .

يطلق تعبير خرائط التوزيعات (**Distribution Maps**) على الخرائط التي تهتم بعرض أو توزيع موضوع أو ظاهرة محدده (**one theme or one topic**) لهذا فهي تختلف عن الخرائط العامة كخرائط الأطالس العامة أو الخرائط الطبوغرافية من حيث العرض وبالتالي فقد عرفت هذه الخرائط بأسماء عدة ، مثل الخرائط الموضوعية (**Thematic Maps**) وخرائط العنصر الواحد (**Single factor Maps)** أو خرائط الأغراض الخاصة (**Special purpose Maps**) .

وتستخدم خرائط التوزيعات الجغرافية لتسجيل وتحليل وتفسير أي ظاهرة من ظواهر سطح الأرض طبيعية كانت مثل الرياح ، وأنواع التربة ،النبات الطبيعي ،التيارات البحرية . والظواهر البشرية مثل السكان والجوانب الاقتصادية .

أهمية خرائط التوزيعات .

تمثل خرائط التوزيعات وسيلة بيانية تعرض عليها نتائج الدراسات الميدانية على شكل توزيعات وعلاقات مكانية ، فهي تمكن الباحث من عرض مادته العلمية بصورة واضحة ، كما تقدم الصورة المرئية التي تساعده في تفسير العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة ، وبالتالي الحصول على نتائج وعلاقات في هذا السياق وتعتبر خرائط التوزيعات أداة تطبيقية في مجالات العمل المختلفة بسبب ارتباطها في العديد من النواحي العلمية والعملية ، فهي تتيح إمكانية انجاز أشكال بيانية توضح العلاقة المكانية بين ظاهرة أو مجموعة من الظواهر الجغرافية .

محتوى خرائط التوزيعات .

تشمل خرائط التوزيعات على محتويين هما :-

1- المحتوى العام .

2- **المحتوى الخاص.**

1- **المحتوى العام :-** ويتناول حدود المنطقة التي سيتم توزيع الظاهرة المدروسة عليها ، إضافة إلى المعالم الأساسية لتلك المنطقة ، كالمدن الرئيسة ومجاري الأنهار والمعالم التضاريسية والمسطحات المائية ومقياس الرسم ورموز الخريطة . ويعتبر المحتوى العام لخريطة التوزيعات بمثابة الخلفية **(Background information)** التي سيتم توزيع الظاهرة بموجبها وهي تتمثل في المكونات الأساسية .

2- المحتوى الخاص :- يمثل موضوع الظاهرة التي يتم عرضها على الخريطة وتسمى الخريطة بها عند كتابة عنوانها .

تصنيف خرائط التوزيعات .

تصنف خرائط التوزيعات على أساس .

أولا : مقياس الرسم .

يستخدم مقياس الرسم كأساس أو دليل لتصنيف الخرائط وذلك تبعا للاختلاف الكبير في مقاييس رسم الخرائط . وتنقسم الخرائط على حسب مقياس رسمها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

1- خرائط كبيرة المقياس : وهي تقل في مقياسها عن 1:20.000 ،1:2500 ،1:500 إلى أن تصل إلى 1:100 وهو اكبر أنواع المقاييس المستخدمة في معظم دول العالم وبهذا المقياس تظهر مناطق محدودة المساحة . ويسمح هذا المقياس بيان كافة التفاصيل بكل دقة ووضوح ويستخدم فيها علامات أو رموز اصطلاحية وألوان ، وان استخدمت فهي تمثل أو تطابق الواقع فعلا لذلك تعتبر خريطة أساس للخرائط الأخرى.

2- **خرائط متوسطة المقياس :** وهي الخرائط التي يتدرج مقياسها من 1:25.000 إلى 1:100.000 وبهذا المقياس تجمع بين دراسة الفكرة العامة والتفصيل المحدود بعض الشئ ، ويستخدم هذا النوع الرموز بكافة أنواعها بالإضافة إلى استخدامها الألوان .

3- **خرائط صغيرة المقياس** : وهي خرائط ذات مقياس رسم 1:300.000 فاصغر أي تأخذ في النقصان كلما اتسعت رقعة المساحة التي تمثلها حتى تصل إلى 1:1.000.000 وقد يصغر كما هو الحال في خريطة العالم بالأطالس إلى 1:100.000.000 وتبدأ هذه الخرائط بتمثيل إقليم معين ثم تتدرج ويقل مقياسها حتى تمثل قارة أو نصف الكرة أو العالم . والغرض منها بيان الفكرة العامة للظواهر التي تعرضها مما يؤدي إلى فقدان كثير من التفاصيل ، ولكن لابد من أن نذكر أن لمقياس الرسم الصغير مزاياه وفوائده في بعض الحالات إذ انه يمكن من توقيع البيانات لمنطقة فسيحة بشكل مناسب ، كما انه يمكن من إعطاء فكرة شاملة عن توزيع ظاهرة جغرافية على مستوى كبير كقارة أو العالم مثلا.

ثانيا : على أساس الموضوع

تصنف الخرائط على أساس الموضوع الذي تختص به وكذلك تسمى أحيانا بالخرائط الخاصة وهي تمتد لتشمل معظم فروع الجغرافية . وبدأت الخرائط الموضوعية بالظهور في منتصف القرن الثامن عشر عندما بدا الجغرافيون والمستكشفون والكارتوكرافيون باغتنام الفرصة بملأ خريطة العالم بالبيانات المكانية والاجتماعية والعلمية التي جمعوها حول العالم المعروف مثل التجارة ، وعلم طبقات الأرض والمناخ . ويمكننا هنا تقسيم الخرائط إلى مجموعتين أساسيتين هما :

1- الخرائط الطبيعية .

2- الخرائط البشرية.

1- الخرائط الطبيعية : وتتناول هذه الخرائط تمثيل الظاهرات الطبيعية المختلفة ومنها الخرائط التالية .

أ- الخرائط الجيولوجية : وغالبا ما توضح أنواع الصخور وأعمارها وطبيعة التكوينات الصخرية في إقليم معين ،وكذلك التراكيب البنائية وكل ما يتصل بالمعلومات الجيولوجية وتشمل على دليل لقراءتها وتوضح رموزها .

ب – الخرائط الكنتورية : وتوضح هذه الخريطة نقط المناسيب والارتفاعات والانخفاضات وذلك باستخدام خطوط التساوي .

جـ - الخريطة المناخية : وهي تلك المجموعة من الخرائط التي توضح عناصر المناخ المختلفة من الحرارة والضغط والرياح والأمطار .

د – الخريطة النباتية : وتوضح هذه المجموعة من الخرائط الأنماط النباتية المختلفة كالحشائش بأنواعها والغابات.

هـ - خريطة التربة : وتظهر هذه المجموعة من الخرائط الأنماط المختلفة للتربة.

2- الخرائط البشرية : وتظهر هذه المجموعة من الخرائط الظاهرات البشرية المختلفة ومنها الخرائط التالية:

أ- الخرائط الإدارية : وتظهر هذه الخريطة الحدود الإدارية باختلاف أنواعها سواء كانت لمحافظات أو لواءات أو مقاطعات أو أقضية أو مناطق تخطيطية .

ب- خرائط السكان : تتبنى خرائط السكان توضيح العديد من الظاهرات السكانية كالتوزيع والنمو والهجرة.

جـ - خرائط السكن: تظهر هذه الخرائط المدن والمراكز الحضرية والقرى حيث تبين النمو العمراني للمدن والتركيب والشكل .

د – الخرائط الاقتصادية : وهي تضم العديد من الخرائط التي توضح ظاهرات كثيرة تدخل في دائرة اهتمام فروع الجغرافية الاقتصادية المختلفة على النحو التالي :

الجغرافية الزراعية : وتتضمن خرائط التركيب المحصولي ومساحات المحاصيل المختلفة ومعدل إنتاجيتها وخرائط التربة من حيث القدرة الإنتاجية لها ونظام صرفها ومناطق التوسع الزراعي.

جغرافية الصناعة والمعادن : وتتضمن مجموعة الخرائط التي توضح الأقاليم والمناطق الصناعية وتوزيع الصناعات والثروات المعدنية وأسواق الاستهلاك ومناطق العمالة .

جغرافية النقل والمواصلات : وتتضمن مجموعة الخرائط التي توضح أنماط النقل وأنواعه وشبكة الطرق باختلاف أنواعها وتحدد حجم الحركة والاتصال بين مراكز الشبكة النقلية وتحدد كثافة المرور.

ثالثا: الطرق المتبعة في رسم الخرائط وإخراجها وتقسم على نوعين هما:

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والبرامجيات .

ظهرت نظم المعلومات الجغرافية نتيجة للتطور العلمي والتقني الكبير والسريع الحاصل في العلوم الأخرى . وهو عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات والخرائط والصور الجوية والفضائية التي تدخل إلى آلة الحاسوب وتعالج ببرامج وأجهزة معينة يمكن من خلالها إنتاج خرائط بقياسات وأحجام متعددة . ويستفاد من نظم المعلومات الجغرافية بإيجاد خرائط ذات مستوى عال من الدقة دون الحاجة إلى تكرار رسمها مرة تلو الأخرى كما هو الحال في الطريقة التقليدية. كذلك توفر فرصة المضاهاة